

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصين إلى أخي في الدين الأستاذ/ حمد القاضي وفقه الله لطاعته.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّا بعد: فقد لاحظت اهتمام (المجلة العربية) في العدد 1414/202 بالدعائية لمذكرات محمد حسنين هيكل وما تضمنته من معلومات وأسرار عن الملوك والرؤساء العرب، ص 2 و7.

وهذا الاهتمام في رأيي مخالف للشريعة والعقل والسياسة، فمعلومات هيكل وأمثاله وأسراؤه عن قادة العرب تتأرجح بين الغيبة والبهتان والاشاعة، ولما تتجاوز ذلك إلى الحقيقة التي يمكن الوثوق بها، ولما يجوز لنا أن ننخدع بهالة (الدوثائق) التي يحشد لها موظفوه فهو يختار منها ما يتلاءم مع وجهة نظره ويفرض على القارئ فهمه الخاص لها، من منطلق عصبية القومية (حمية الجاهلية)، وكثير من شرها موجه لهذه البلاد وولادة أمرها.

اقرأوا كتابه عن حرب الخليج يظهر لكم تمجيده غير المباشر لصدّام حسين ومعارضته وتهجّمه غير المخفي على حكام بلد التوحيد والسنة، واقرأوا كتابه عن حرب 1967 (الانفجار) تجدونه تمجيذاً لعبقرية جمال عبد الناصر (ومن ضمن ذلك تمجيذاً لمحمد حسنين هيكل) وهجوماً على المملكة وخاصة الملك فيصل رحمه الله واتهامه بالتآمر مع أمريكا بل ومع اسرائيل ضد مصلحة العرب.

وهو يفنعل مواقف لا يستدعيها السياق ليروي ما قاله وزير البترول الكويتي عن السعودية (قبل حرب الخليج) من أنها شركة قديمة في طريقها إلى السقوط في كتابه الأول، وطمع آل سعود في الخلافة باختيار الملك فهد لقب خادم الحرمين تأسيساً بالسلطان سليم (بعد حرب 67).

ولو لم يظهر من محمد حسنين هيكل شيء من التجنّي والعصبية الجاهلية، واعتماده في كتبه على تقرير منفرد، وحقده على ولادة الأمر في المملكة، لقلنا ما قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبى نوا)، وبالدرجة الأولى لا تظهروا الاهتمام به والدعائية لكتابه الآتي. وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصين عفا الله عنه، تعاوناً على البرّ والتقوى وتحذيراً من الإثم والعدوان.

الرسالة رقم 31 في 1415/1/21هـ